المنهج الفكري التربوي للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في مفهوم العدالة الاجتماعية

جميل محمد عيسى جاسم الطبطبائي
طالب الدكتوراه في كلية العلوم والمعارف، قسم تاريخ الحضارة الإسلامية، جامعة المصطفى العالمية، قم، إيران
altbayydimylmhamd@gmail.com
الدكتور مهدي موري (الكاتب المسؤول)
أستاذ مساعد في كلية العلوم والمعارف، قسم تاريخ الحضارة الإسلامية، جامعة المصطفى العالمية، قم، إيران
Moori.mehdi60@gmail.com
الدكتور عبد الأمير هويدي الحيدري
أستاذ في جامعة الثقلين التقنية، كربلاء، العراق
Dr.al-haedaree@yahoo.com

Intellectual Approach of Imam Ali (PBUH) to Social Justice Concept

Student name: Jamil Muhammad Issa Jassim Al-Tabtabai
Department: History of Islamic Civilization / College of Science and Knowledge, Al-Mustafa International University – Iran
Writing Supervisor: Dr. Mehdi Moori
Scientific title: Assistant Professor, Scientific Department: History of Islamic Civilization / College of Science and Knowledge, Al-Mustafa International University – Iran
Member of the Scientific Board at the Islamic Azad University, Yadgar Imam) RA) Branch – Tehran
Advisor: Abdulameer Hwedi Al-Haidari
Scientific title: Professor, Al-Thaqalayn University, Karbala - Iraq

الملخص:-

يتضمن البحث اهم أسس ومرتكزات العدالة الاجتماعية التي حددها الإمام علي عليه السلام، من خلال منهاجه الفكري والتربوي وبيان ملامح عدالته في الحكم، ودوره في معالجة الفوارق الاجتماعية ورعاية كرامة وحقوق الانسان، ونظرته الى التملك والعمل، وعدالته في القضاء، واهتمامه بمتابعة الولاة، والتي تنطوي بما له علاقة بالمفاهيم النظرية للعدالة الاجتماعية الفكرية والتربوية.

وقد تناول الباحثون والمؤرخون بمختلف مدارسهم الفكرية والفقهية بالدرس والتحليل سيرة وسجايا الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ودوره العقائدي والإنساني مستلهمين طروحاته الفكرية النظرية ومسترشدين آثاره الجهادية التطبيقية كمصدر اصيل للفقه وجوانب المعرفة الأخرى، ومعياراً حصيفاً للوعي والادراك، ومع توفر الكم الهائل من المؤلفات التي كتبت عنه، تبقى محاولة الإحاطة بكل موروثه الفكري والتربوي والتطبيقي غاية لا تدرك، فقد بلغت شخصيته من الثراء ما قد يجعل الباحث في موقف يصعب عليه الالمام بكل مفردات البحث.

الكلمات المفتاحية: المنهج الفكري، المنهج التربوي، العدالة الاجتماعية، الامام علي عليه السلام.

Abstract:-

The study examines the essential fundamentals and pillars of social justice that Imam Ali, (PBUH) identifies through his intellectual and educational approach. It looks into the features of his justice in ruling, his role in addressing social disparities, caring for human dignity and rights, his view of property and work, his justice in the judiciary, and his interest in following up with governors, which includes the theoretical concepts of intellectual and educational social justice..

Researchers and historians of different schools of thought and dogmas have studied and analyzed the attributes of Imam Ali, and his ideological and human role, inspired by his intellectual and theoretical schemes and guided by his applied jihadist influences as an authentic source of jurisprudence and other aspects of knowledge. It is well-judged criterion for awareness and perception. Thus, despite the vast literature on Imam Ali (PBUH), the attempt to comprehend all his intellectual, educational and applied heritage remains unattainable. His personality has mounted such a affluence that it may put the researcher in a difficult position for him to master all research angles.

Keywords: Intellectual approach, educational approach, social justice, Imam Ali, (PBUH)

المقدمة:ـ

منذ صدر الإسلام حتى وقتنا الحاضر، تناول الباحثون والمؤرخون بمختلف مدارسهم الفكرية والفقهية بالدرس والتحليل سيرة وسجايا الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ودوره العقائدي والإنساني مستلهمين طروحاته الفكرية النظرية ومسترشدين آثاره الجهادية التطبيقية كمصدر اصيل للفقه وجوانب المعرفة الأخرى.

منذ الوهلة الأولى اهتم الامام علي عليه السلام بالجانب الفكري والتربوي داعياً الناس الى التفكر والتدبر وعدم الانقياد الاعمى للمستبدين ففي احدى وصاياه يقول: (لاتكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً)[1].

وقدد حدد الامام علي عليه السلام أسس ومرتكزات العدالة الاجتماعية، وملامح عدالته في الحكم، ودوره في معالجة الفوارق الاجتماعية ورعاية كرامة وحقوق الانسان، ونظرته الى التملك والعمل، وعدالته في القضاء، واهتمامه بمتابعة الولاة.

انّ الكلام عن فضائل ومناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، والكتابة عنه عليه السلام يعدّ عملاً من الأعمال الصعبة، فلا شيء يسعف القلم كي يكتب عن شخصٍ ردّت إليه الشمس، وحبّه حبّ اللّه ورسوله، وبغضه بغض اللّه ورسوله، ولا يحبّه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق.. وهو عليه السلام أخو الرسول صلى الله عليه وآله ووصيّهُ وخليفتهُ، وللعدل عنده مكانة، فالعدل من الصعوبة تطبيقه كونه يحتاج لجملة ركائز من الصعوبة توافرها في وقت واحد في القادة منها قوة الإيمان والتقوى والحزم والعزم لكن علي بن أبي طالب عليه السلام عمل بكل هذه الركائز وكان لا يتهاون بتقصير أي منها والجميع عنده على قدم مساواة لا فرق بين أبيض وأسود عربي أو أعجمي.

اقتضت ضرورة البحث ان يقسم البحث الى مبحثين مسبوقاً بمقدمة ثم المصادر والمراجع تضمن المبحث الاول: سيرة حياة الامام علي عليه السلام، وتناول المبحث الثاني: المفهوم الأخلاقي في العدالة الاجتماعية في فكر الإمام علي عليه السلام

المبحث الاول

سيرة حياة الامام علي عليه السلام

فكر الإمام الإبداعي بلاغياً وعلمياً فقد نهل العلم والبلاغة والفصاحة من بيئته

والقرآن الكريم ومن تربيته في أحضان النبوة. وإذا ما نظرنا إلى طفولة الإمام عليه السلام لوجدناه ولد فقيراً من أسرة فقيرة لذا كان للفقر معنى خاص حتى أنه حاربه بكل الوسائل وصولاً للعدالة الاجتماعية(٢).

اسمه ونسبه:

قبل الخوض في اسم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ونسبه الشريف لابد من العروج إلى ذكر الشجرة الطاهرة لبني هاشم، فقد قال الرسول الكريم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)(٣).

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة القريشي الهاشمي(٤).

وعلي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله محمد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومربيه ولد قبل البعثة الشريفة بعشر سنين وكانت ولادته عليه السلام بمكة في بيت الله الحرام في جوف الكعبة. وذلك يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً وتعظيماً من الله تعالى(٥).

أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً(٦). أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة المنورة وتوفيت بها(٧). وهو أول هاشمي في الإسلام أبوه أبو طالب شيخ البطحاء وحامي الرسول، وذكر بن أعثم الكوفي (انه ولد وأبوه غائب فسمته أمه حيدرة ولما عاد أبو طالب سماه علياً)(٨). وقد سمته أمه حيدرة فغيره أبو طالب وسماه علياً(٩). ومن هنا يسمى الإمام علي عليه السلام حيدر، وحيدر من أسماء الأسد وقد أكد هذا الاسم عليه السلام أثناء لقائه عمر بن عبد ود العامري في معركة الخندق عام(٥هـ) بقوله:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة ... كليث غابات كريه النظرة

كنيته:

كنية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: أبو الحسن[١٠].

ومن كناه أيضاً أبو السبطين[١١]. وأحب كناه إليه كانت أبا تراب، وهي الكنية التي كناه بها رسول الله صلى الله عليه وآله[١٢]. ومن كناه أيضاً أبو السبطين[١٣]. ويكنى أبا الريحانتين[١٤].

عاش الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في بيئات ثلاث مكة ويثرب والكوفة وبين تلك البيئات تباين واختلاف واضحين ويركز علماء الاجتماع على أثر البيئة في تكوين الشخصية للفرد والتكوين العام للمجتمعات لاسيما ما ذهب إليه ابن خلدون في مقدمته وقد يرى علماء النفس في البيئة مفتاحاً للشخصية وقدراتها ومواهبها ومن هنا نجد في عرض شيء من بيئة علي بن أبي طالب عليه السلام مفاتيحاً للكشف عن سر إبداعه في ميادين الحياة المختلفة[١٥].

بيئة مكة:

تحوي مدينة مكة على بيئات اجتماعية واقتصادية وقومية ودينية مختلفة وتتسم أرضها بطبيعة جبلية. حتم عليها حرارة وجفاف وشحة المياه (مناخها حار في الصيف إلا أن ليلها طيب. وقد رفع الله عن أهلها مؤنة الاستدفاء وأرحمهم من كلف الاصطلاء وليس فيها ماء جار ومياهها من السماء... وليس بجميع مكة شجر مثمر إلا شجر البادية)[١٦]. وعلى الرغم من قساوة طبيعة هذه المدينة إلا أنها كانت منفتحة على محيطيها فقد كان اليونانيون والرومان والفرس يرتادونها ويعيشون فيها كونها مركزاً دينياً من جهة وسوقاً تجارياً من جهة أخرى[١٧]. وفي بيئة مكة تربى علي بن أبي طالب عليه السلام منذ نعومة أظفاره في أحضان النبوة إذ يصف عليه السلام هذه الفترة بقوله: (قد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وأنا ولد يضمني إلى صدره ويكنفني إلى فراشه، ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطأة في فعل... ولقد كنت أتبعه إتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالاقتداء به ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله وخديجة وأنا ثالثهما)[١٨].

وموقع مكة التجاري أثر في أبنائها شيئاً من حضارة وثقافة وأدب الروم والفرس فمن غير المعقول أن تقتصر العلاقات بين التجار الروم والفرس والتجار العرب على التبادل التجاري دون أن يتعداه إلى ما هو أوسع وأشمل من علاقات ثقافية وأدبية لاسيما إذا ما

عرفنا أن أسواق مكة كانت تجري فيها مطاردات ومساجلات شعرية وأدبية، يضاف إلى ذلك انتشار الكتابة التي كانت من ضروريات العمل التجاري لكتابة العقود [١٩].

وكان الإمام علي عليه السلام من أوائل الذين تعلموا الكتابة فقد كان من بين أول سبعة عشر رجلاً تعلموا الكتابة وهذا يعكس أثر بيئة مكة فقد وثب الناس إليه يقولون: (ما سمعنا أحداً قط أفصح منك ولا أعرب كلاماً منك قال وما يمنعني وأنا مولدي بمكة)[٢٠].

بيئة يثرب:

هي الأخرى كانت منفتحة على التيارات والثقافات وقد شجع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين على تعلم اللغات الأجنبية[٢١]. وموقع يثرب الجغرافي وطبيعة أرضها جعلها واحة للعلماء والفقهاء والتجار ومختلف الشخصيات وبالتالي أضحت بودقة لكل الحضارات[٢٢].

المبحث الثاني

المفهوم الأخلاقي في العدالة الاجتماعية في فكر الإمام علي عليه السلام

لقد كان الفكر التنظيمي للإمام علي عليه السلام يرتكز على جانبين وبعدين نظري (تشريعي) وعملي (تطبيقي)، اذا حاول من خلالهما ان يصوغ قواعد واسسا تنظيمية متكاملة الابعاد، لاتقف عند الحدود الفكرية فقط بل تتجاوز ذلك لتحقيق ما سعى اليه الامام علي عليه السلام من ترسيخ العدالة الاجتماعية على صعيد الممارسة والتطبيق.

العدالة لغةً: العدل: ضد الجور، وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم، وقيل: هو الأمر المتوسط بين الإفراط والتفريط[٢٣]. أما العدالة فهي: خلاف الجور.

أما اصطلاحاً فهي: ملكة راسخة باعثة على ملازمة التقوى من فعل الواجبات وترك المحرمات. أو هي صفة في الإنسان تحمله على اجتناب الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر، وتجنب ما فيه خسة من التصرفات، فإن أتى شيئا من ذلك فليس بعدل[٢٤].

بيان معنى العدالة:

لقد ذكر جملة من العلماء أن العدالة لغة مأخوذة من العدل وهو القصد في أمور ضد الجور، وقيل من العدالة بمعنى الاستواء والاستقامة كما يقال هذا عدل هذا أي مساو له، واعتدل الشيئان أي تساويا، وفي اصطلاح أرباب الحكمة وأهل العرفان: عبارة عن تعديل

قوى النفس وتقويم أفعالها بحيث لا يغلب بعضها بعضاً[٢٥].

وقد يظهر مفهوم العدالة مرتبطا بمفاهيم أخرى كالحق، والحرية والمساواة إلى غير ذلك من المفاهيم؛ مما يؤدي إلى التساؤل حول أهمية العدالة وحضورها في المجتمع وارتباطها بحقوق الإنسان وبالأخلاق.

العدل عند الإمام أمير المؤمنين:

إن العدل في نظر الإمام هو الأصل الذي يستطيع أن يصون توازن المجتمع، ويرضيه، ويهب له السلام والأمن والطمأنينة والاستقرار، أما الظلم والجور والتمييز الطبقي، فهو لا يرضى حتى نفس الظالم والذي يظلم من أجله، فكيف بالمظلومين والمحرومين؟! العدل سبيلٌ عام يسع الجميع ويصل بهم إلى حيث الطمأنينة والاستقرار، أما الظلم والجور فهو طريقٌ ضيق لا يصل حتى بصاحبه إلى ما يريد.

ولم يوص الإمام علي عليه السلام إتباعه بالعدالة فحسب، ولم يقنع منهم بإجرائها وتطبيقها فقط، بل المهم أنه رفع من قيمتها ووزنها وثمنها في الأفكار؛ لذلك نسمع كلامه عندما رد على المسلمين من قطائع عثمان: وَاللَّه لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ وَمُلِكَ بِهِ الْإِمَاءُ لَرَدَدْتُهُ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ[٢٦].

من عهده لمالك الأشتر:

يضم عهد الإمام أمير المؤمنين لواليه على مصر مالك بن الحارث الأشتر النخعي[٢٧] مجموعة بنود قانونية تهدف إلى تنظيم شؤون الإدارة المحلية، في إطار من هدي التشريع الإسلامي ومقاصده العليا، وقيمه المثلى، التي تتوخى توفير السعادة للإنسان المسلم فرداً ومجتمعاً. ونرى حديث الإمام الدائم عن تطبيق العدل مع أفراد الرعية حيث جاء في عهده إلى مالك الأشتر: "وليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق، وأعمّها في العدل، وأجمعها لرضا الرعية".

الحرية: هي انعتاق الإنسان وتحرره من أسر الرق والطغيان، وتمتعه بحقوقه المشروعة. وقد دلّ الإمام على أصالة الحرية وعلى تساوي الناس في الحكم والقسم كتساويهم في الانتساب إلى آدم فقال: أيها الناس! إن آدم لم يلد عبدا ولا أمة، وإن الناس كلهم أحرار، ولكن الله خول بعضكم بعضا[٢٨].

والحرية الحقة هي: التمتع بالحقوق المشروعة التي لا تناقض حقوق الآخرين ولا تجحف بهم. وهذه طرفٌ من الحريات:

١- **الحرية الدينية:** فمن حق المسلم أن يكون حراً طليقاً في عقيدته وممارسة عباداته، وأحكام شريعته.

٢- **الحرية المدنية:** ومن حق المسلم الرشيد أن يكون حراً في تصرفاته، وممارسة شؤونه المدنية، وهو حر في مزاولة ذلك على ضوء الشريعة الإسلامية.

٣- **حرية الدعوة الإسلامية:** وهذه الحرية تخص الأكفاء من المسلمين القادرين على نشر التوعية الإسلامية، وإرشاد المسلمين وتوجيههم وجهة الخير والصلاح[٢٩].

معنى الحرية عند الإمام علي عليه السلام:

إن الأيمان الأصيل العميق بالحرية نلقاه بالأسس التي قامت عليها مناهج الإمام علي عليه السلام في الحكومة والسياسة والإدارة. وهو بوحيها فَصّلَ وأجمل، وأمر ونهى، وسالم وحارب، وعزل وأثبت، وخالط الناس، وعامل وُلْدَه، وعَبَدَ ربه أما نظرته إلى الحرية فمستقاة من نظرته العامة إلى الكون، وإلى المجتمع.

لقد حرر علي عليه السلام نفسه مما تقيد به وُلاةُ زمانه من أغلال الإشادة بالحسب والنسب، وحرّر نفسه من المطمع في الملك والمال والجاه والكِبْر والاستعلاء، وحرّر نفسه من العرف إن لم يدُر في نطاق العقل السليم والحاجة الاجتماعية والشوق الإنساني الخيّر، وحرّرها من تخصيص ذويه ومحبيه بما ينفعهم دون سواهم، ومن الحقد على أخصامه والانتقام من مبغضيه، وحرر ضميره من كل مناجاة بعمل لا يثق بصلاحه، أو قول لا يرضاه، فكان الضمير العملاق، ثم حرر جسده من شهوة المأكل والملبس والمسكن إلا ما كان من الضروريات البديهية القاهرة، وهو لم يكن ليتناول ثمناً لهذه الضرورات من بيت المال العامّ على حقّه في الحصول على نصيب منه كبعض نصيب عمّاله وولاته على الأقلّ. فتُحدّثنا الرواية الثابتة أنه ربما باع سيفه ودرعه وأمتعته ليأكل وبنيه بأثمانها[٣٠]، فيما كان يوسّع على العمال والولاة[٣١].

وإعلاءً منه لشأن الحرية، والعمل الحر، اشترط ألاّ يُجبرَ عاملٌ على عمل. فالعمل

الذي لا يواكبه الرضا الوجداني العميق، فيه إساءة إلى الحرية ثم إلى العمل ذاته. يقول: "ولست أرى أن أجبر أحداً على عمل يكرهه"(٣٢).

ومفهوم الحرية أوسع وأعم عند علي بن أبي طالب عليه السلام من غيره، نستدل على ذلك بنصٍ صريحٍ له، حيث يقول: "لَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَ قَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ حُرّاً"(٣٣)، وهو بذلك إنما يلقي في نفسه بذور الثورة على كل ما من شأنه أن يضيّق عليه، ويسلبه حقه في أن يكون حراً.

وصاياه ومواعظه إلى أصحابه وأتباعه:

إن شخصية الإمام علي عليه السلام العظيمة الرحبة لأوسع وأشمل من أن يستطيع فرد بمفرده أن يجول فيها بفكره؛ وأقصى ما يستطيع المرء هو أن يقنع بتناول عدد محدود من جوانب شخصيته.

ومن جوانب هذه الشخصية العظيمة ذلك الجانب الذي يكشف عن تأثيره في الناس موجباً أو سالباً. وبعبارة أخرى هو ما في الإمام من قوة "الجذب والدفع" الكبيرة التي مازالت تعمل عملها حتى الآن.

إن فلاسفة مثل سقراط وأفلاطون وأرسطو وابن سينا وديكارت مازالوا يستحوذون على أفكار الناس وخواطرهم. وإن قادة الثورات الاجتماعية أثاروا في مؤيديهم ضرباً من التعصب. ورجال التصوف استطاعوا أن يحملوا أتباعهم على الرضوخ لحالة " التسليم ".

إلا أننا لا نرى في أي من أولئك تلك الحرارة المصحوبة بالليونة واللطافة والصفاء والرقة التي يدور فيها الكلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام في التأريخ. نعم.. إن الفلاسفة يصنعون التلاميذ لا الأتباع، والقادة الاجتماعيون يصنعون الأتباع المتعصبين، لا الناس المهذبين، وأقطاب التصوف ومشايخ العرفان يصنعون المستسلمين، لا المؤمنين المجاهدين النشطين.

ولكن في علي عليه السلام اجتمع فعل الفيلسوف، وفعل القائد الثوري، وفعل شيخ الطريقة وفعلُ يشبه فعل الأنبياء... مدرسته مدرسة العقل والفكر، ومدرسة الثورة، ومدرسة التسليم والانضباط، ومدرسة الحسن والجمال والانجذاب والحركة.

وفي الحقيقة، الامام علي عليه السلام أشبه بقوانين الفطرة التي تظل خالية أبدا. إنه منبع فياض لا ينضب، بل يزداد فيضه على مر الأيام. وهو كما يقول عنه جبران خليل جبران:

(شخصية ولدت قبل زمانها).

فإذا نظرنا في وصاياه لمحمد بن أبي بكر[٣٤] حين ولاّه مصر لرأينا صدق ادّعائنا من خلال بعض فقرات الوصية حيث أمره بتقوى الله في السر والعلانية، وخوف الله تعالى في المغيب والمشهد، وأمره باللين على المسلم، والغلظ على الفاجر، وبالعدل على أهل الذمة وبالإنصاف للمظلوم، وبالشدة على الظالم، وبالعفو عن الناس، وبالإحسان ما استطاع، والله يجزي المحسنين[٣٥]. فالمتدبر لأمر الإمام لمحمد بن أبي بكر ومن خلال كلماته يتبين له أن في كل فقرة يرفع له من خلقه العظيم درجة بل درجات.

أما ما أوصى به لكميل بن زياد[٣٦]، يحدثنا به كميل نفسه حيث قال: كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في مسجد الكوفة، وقد صلينا عشاء الآخرة، فأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد، فمشى حتى خرج إلى ظهر الكوفة، لا يكلمني بكلمة، قال: فلما أصحر تنفس الصعداء، ثم قال:

يَا كُمَيْلَ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ؛ فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ. يَا كُمَيْلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَصَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ، يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ، بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ وَجَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ. يَا كُمَيْلُ هَلَكَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَا إِنَّ هَاهُنَا لَعِلْماً جَمّاً ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ـ لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً بَلَى أَصَبْتُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا وَمُسْتَظْهِراً بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَبِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ، أَلَا لَا ذَا وَ لَا ذَاكَ، أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّةِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ، أَوْ مُغْرَماً بِالْجَمْعِ وَ الِادِّخَارِ، لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهاً بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ، إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً وَ إِمَّا خَائِفاً مَغْمُوراً لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ كَمْ ذَا وَ أَيْنَ أُولَئِكَ، أُولَئِكَ وَ

اللَّه الْأَقَلُّونَ عَدَداً وَ الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّه قَدْراً يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَ بَيِّنَاتِه حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ وَ يَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ وَ بَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ وَ اسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتْرَفُونَ وَ أَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، وَ صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّه فِي أَرْضِه وَ الدُّعَاةُ إِلَى دِينِه، آه آه شَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِهِمْ، وأَسْتَغْفِرُ الله لِي وَلَكَ. قال كميل: ثم نزع يده من يدي وقال: انْصَرِفْ يَا كُمَيْلُ إِذَا شِئْتَ(٣٧).

الخاتمة:ـ

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

١. استمد الامام علي عليه السلام مبادئ الفكر السياسي والعدالة الاجتماعية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة اذ انهما يمثلان المنهج الرئيس للتربية السياسية فضلا عن تجارب من سبقه وتجاربه في الحياة.

٢. حدد الامام علي عليه السلام أسس ومرتكزات العدالة الاجتماعية، وملامح عدالته في الحكم، ودوره في معالجة الفوارق الاجتماعية ورعاية كرامة وحقوق الانسان، ونظرته الى التملك والعمل، وعدالته في القضاء، واهتمامه بمتابعة الولاة، والتي تنطوي بما له علاقة بالمفاهيم النظرية للعدالة الاجتماعية الفكرية والتربوية.

٣. طبق الامام علي عليه السلام مبدأ التربية الشاملة في تربيته السياسية؛ أي انه حاول ان يستوعب كل العوامل التي تؤثر في التربية السياسية؛ لذلك شملت تربيته السياسية مختلف الشرائح ومختلف المجالات.

٤. جمع الامام علي عليه السلام بين الاسلوب النظري والاسلوب العملي في الفكر السياسي فضلا عن خطبه ورسائله وحكمه وتوجيهاته حيث كان يقدم نموذجا عمليا في التربية السياسية من خلال سلوكه في التعامل السياسي.

٥. لم تقتصر التربية السياسية عند الامام علي عليه السلام على فئة من الناس (الولاة والعمال والقادة والجند) وإنما شملت مختلف فئات المجتمع.

٦. استخدم الامام علي عليه السلام اسلوب المنهج المفتوح في تربيته السياسية.

٧. عمل الامام علي عليه السلام بمبدأ المواطنة مع غير المسلمين، فلم يفرق بينهم وبين المسلمين في الواجبات والحقوق ما داموا ملتزمين بنظام الدولة.

٨. كان الامام علي عليه السلام يتواصل مع الناس بشكل مباشر لمعرفة شؤونهم العامة وقضاياهم الخاصة.

٩. ان التربية السياسية التي تعتمد على المبادئ الاسلامية، هي تربية واقعية وشاملة لمختلف جوانب الحياة، واذا تم تطبيقها في بلادنا نخرج بنتائج ايجابية تنعكس اثارها على المجتمع والدولة.

هوامش البحث

(١) أبي الحديد، عز الدين ابي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، (مصر،١٩٦٧م)ج ١، ص٢٠٠.

(٢) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي، ط ١ (بيروت، ١٩٩٨)، ج ١، ص٢٥٤.

(٣) مسلم بن الحجاج، أبي الحسين، النيسابوري، القشيري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي كتاب الجهاد والسير، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ١٩٥٥م) ج١٥،ص٣٦.

(٤) الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م)،الأصول من الكافي، دار الكتب الإسلامية، ط٣، (طهران،١٣٨٨م)ج١٠،ص٤٥٢.

(٥) الطبري، محمد بن جرير، (ت ٣١٠ه/٩٢٢م) تاريخ الأمم والملوك، (بيروت، لا، ت) ج٧،ص١٥٢.

(٦) ابن سعد، محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تقديم إحسان عباس، دار صادر(بيروت، لا، ت) ج٣،ص١٩

(٧) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين، مطبعة السعادة (مصر، ١٩٤٨) ج٢/ ص٢٩٥.

(٨) ابن اعثم، أبو محمد احمد بن محمد بن علي (ت٣١٤هـ/ ٩٢٦م)الفتوح، دار الكتب العلمية (بيروت،١٩٨٦م) ج٢،ص١٦.

(٩) أبو الفرج، الأصفهاني، علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: احمد صقر، انتشارات المكتبة الحيدرية (قم،١٤٢٣هـ)، ص١٤

(١٠) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: د. احمد ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية (بيروت، لا، ت) ج٧،ص٢٢٤.

(١١) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) أسد الغابة في معرفة الصحابة، اعتنى بتصحيحها: الشيخ عادل احمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي (بيروت،١٩٩٦م) ج٤ص١٦.

(١٢) مسلم، صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٤٠٩.

(١٣) ابن الأثير، ألمصدر نفسه،ج٤،ص١٦

(١٤) الطبري، تاريخ، ج ٢،ص٢٠٤.

(١٥) البصير، كامل حسن، رسائل الإمام علي عليه السلام، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد، ١٩٦٥م) ج٣، ص١٥.

(١٦) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله البغدادي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧م) ج٤، ص ٧؛ البصير، رسائل الإمام علي، ص١٨.

(١٧) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب، (ت ٢٨٤هـ/ ٨٦٢م)، البلدان، مطبعة ليدن، (بريل، ١٨١٩م)، ج١، ص٢٥٤ - ٢٧٠؛ المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥ هـ/ ٨٩٨م،) الكامل في اللغة والأدب (مصر، ١٨٦٩م) ج ٢، ص١٩١؛ البصير، رسائل الإمام علي، ص ١٩.

(١٨) أبي الحديد، عز الدين ابي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، (مصر،١٩٦٧م) ج١٣، ص١٩٧؛ القزويني، محمد كاظم، علي، من المهد إلى اللحد، مؤسسة النور للمطبوعات، ط٢ (بيروت،١٩٩٣م) ص١٩ - ٢٣.

(١٩) أمين أحمد، فجر الإسلام، ط ٦، مطبعة النهضة، (القاهرة، ١٩٥٠م) ص١٥ - ١٦؛ البصير، رسائل الإمام علي عليه السلام، ص ٢٧.

(٢٠) المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م) الاختصاص، تحقيق: السيد علي مير شريفي، مكتبة الإعلام الإسلامي للطباعة، (قم،١٤١٦هـ) ص ١٥٤؛ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني (١١١١هـ/ ١٦٩٩م) بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار، ط٢،مؤسسة الوفاء، (بيروت، ١٤٠٣هـ) ج٤٠، ص١١٠.

(٢١) القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة ألإنشا، تحقيق: يوسف علي طويل، ط ١ (دمشق، ١٩٨٧)ج١، ص٢٠٢.

(٢٢) أمين، أحمد، فجر الإسلام، ص ٢٤ - ٢٥.

(٢٣) الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس، تح: شيري، علي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، مط: دار الفكر ـ (بيروت،١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م) ج١٥، ص٤٧١.

(٢٤) فتح الله، أحمد، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ط١، مط: مطابع المدوخل -(الدمام، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م) ص٢٧٩.

(٢٥) البحراني، يوسف: الحدائق الناضرة، تح: الإيرواني، محمد تقي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ـ قم، ج١٠، ص١٢.

(٢٦) نهج البلاغة، شرح: محمد عبده، م. س، ص٤٦.

(٢٧) مالك الأشتر من وجوه الصحابة وخيار التابعين، وخُلّص أصحاب الإمام أمير المؤمنين، شهد معه جميع حروبه بالبصرة وصفين والنهران، ثم ولاه مصر بعد مقتل محمد بن أبي بكر إدارتها وجباية خراجها، وتوفي مسموماً وهو في طريقه إليها سنة ٣٧هـ. وعندما بلغ نبأ وفاته الإمام أمير المؤمنين صعد المنبر في مسجد الكوفة، ونعاه للناس مؤبناً إياه بقوله: " ألا أن مالك بن الحارث قد قضى نحبه، وأوفى بعده، ولقي ربه، فرحم الله مالكً، لو كان جبلاً لكان فنداً، ولو كان حجراً لكان صلباً ". كان رضوان الله عليه معدوداً في العباد والزهاد، ورؤساء الأقوام، وشجعان العرب وقادتها، مضى بعد أن سجل له تأريخاً حافلاً للمجد والكرامة.

(٢٨) الرحماني، أحمد: الإمام علي، الناشر: المنير للطباعة والنشر ـ طهران، ط١، ١٤١٧هـ، ص٦٦٣.

(٢٩) سورة آل عمران: الآية ١٠٤.

(٣٠) السيد المرعشي في إحقاق الحق، ج٣٢، في باب زهده وعدله عليه السلام. انظر: النهاية لابن الأثير، ج ٢، ص٣٧.

(٣١) الكراجكي، أبو الفتح محمد بن علي: كنز الفوائد، الناشر: مكتبة المصطفوي ـ قم، ط٢، مط: غدير ـ قم، ١٣٦٩ هـ، ص١٦٣.

(٣٢) البلاذري، أحمد بن يحيى: انساب الأشراف، تح: المحمودي، محمد باقر، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م، ص١٥٧.

(٣٣) الشيخ منتظري: نظام الحكم في الإسلام، ط١، مط هاشميون ١٣٨٠هـ، ص٢٥، نهج البلاغة ـ محمد عبده، ج٣، ص٥٧.

(٣٤) (نهج البلاغة ص٤٠٨ رقم الكتاب: ٣٥).

(٣٥) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، م. س، ج٦، ص٦٥.

(٣٦) ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج ج١٧، ص١٤٩، وكذلك خير الدين الزركلي في الأعلام ج ٥.

(٣٧) المحمودي، محمد باقر: نهج السعادة، م. س، ج١، ص٤٩١.

قائمة المصادر

- ابن اعثم، أبو محمد احمد بن محمد بن علي (ت٣١٤هـ/ ٩٢٦م) الفتوح، دار الكتب العلمية (بيروت،١٩٨٦م).
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) أسد الغابة في معرفة الصحابة، اعتنى بتصحيحها: الشيخ عادل احمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي (بيروت،١٩٩٦م).
- ابن الصباغ، نور الدين علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الصفاقصي المالكي(ت ٨٥٥ه/١٤٥١م) الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: توفيق الفكيكي،ط٢،دار الاضواء (بيروت،١٩٨٩م).
- ابن سعد، محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) الطبقات الكبرى، تقديم إحسان عباس، دار صادر (بيروت، لا، ت).
- ابن عساكر، علي بن الحسن: تاريخ مدينة دمشق، تح: شيري، علي، ط١، مط: دار الفكر للطباعة والنشر (بيروت، ١٤١٥هـ،).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: د. احمد ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية (بيروت، لا، ت).
- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت٢١٣هـ/٨٢٨م) السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة دار الفكر (بيروت، ١٩٨٦م).
- أبو الفرج، الأصفهاني، علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: احمد صقر، انتشارات المكتبة الحيدرية (قم،١٤٢٣هـ).
- أبي الحديد، عز الدين ابي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، (مصر،١٩٦٧م).
- أبي الحديد، عز الدين ابي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، (مصر،١٩٦٧م).
- الاحسائي، محمد بن علي، عوالي اللئالي، م. س.
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني (١١١١هـ/ ١٦٩٩م) بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار، ط٢،مؤسسة الوفاء، (بيروت، ١٤٠٣هـ).

- أمين أحمد، فجر الإسلام، ط ٦، مطبعة النهضة، (القاهرة، ١٩٥٠م).
- البحراني، يوسف: الحدائق الناضرة، تح: الإيرواني، محمد تقي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ـ(قم، لا، ت).
- البستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م) مشاهير علماء الأمصار، ط١، دار الوفاء (مصر، لا، ت).
- البصير، كامل حسن، رسائل الإمام علي عليه السلام، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد، ١٩٦٥م).
- البلاذري، أحمد بن يحيى: انساب الأشراف، تح: المحمودي، محمد باقر، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات(بيروت ـ لبنان، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م).
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨م)، البيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطوي، ط ١، (بيروت، ١٩٦٨م).
- جُرداق، جورج: الإمام علي صوت العدالة الإنسانية، م. س.
- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١١٤١م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت،٢٠٠٢م).
- الخصيبي، الحسين بن حمدان (ت١٤١١هـ) الهداية الكبرى، ط٤، مؤسسة البلاغ (لبنان، لا، ت)
- الرحماني، أحمد، الإمام علي، الناشر: المنير للطباعة والنشر، ط١ (طهران، ١٤١٧هـ).
- رهبر، محمد تقي، دروس من نهج البلاغة، ط١، دار الولاء للطباعة والنشر(بيروت، ٢٠٠٤م).
- الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس، تح: شيري، علي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، مط: دار الفكر ـ (بيروت،١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).
- زيني، جاسم الشيخ، الدولة في فكر محمد باقر الصدر، الناشر مؤسسة البديل، طباعة دار المتقين (بيروت، لبنان، ٢٠٠٩).
- السبحاني، الشيخ جعفر، مفاهيم القران، الناشر مؤسسة الإمام الصادق (قم، ايران،١٩٩٣).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي، ط ١ (بيروت، ١٩٩٨).
- الشريف المرتضى، رسائل المرتضى، تح: الحسيني، السيد أحمد، الناشر: دار القرآن الكريم - قم، مط: الخيام (قم، ١٤٠٥هـ).

- الشيخ منتظري، نظام الحكم في الإسلام، ط١، مط هاشميون(ايران، ١٣٨٠هـ)
- الصدر، محمد مهدي، أخلاق أهل البيت، م. س.
- الطائي، عبد اللطيف حمودي والبياتي، علي مرشداً وواعظاً ، سلسلة كتاب سبيل (١)، ط١، مؤسسة الشهيدين الصدرين العامة (بغداد،لا، ت).
- الطباطبائي، السيد محمد حسين، الميزان في تفسير القران، دار الكتب الاسلامية (طهران ايران، ١٩٩٣)
- الطبري، محمد بن جرير، (ت ٣١٠ه/٩٢٢م) تاريخ الأمم والملوك، (بيروت، لا، ت).
- فتح الله، أحمد، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ط١، مط: مطابع المدوخل (الدمام، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م).
- القزويني،محمد كاظم،علي،من المهد إلى اللحد، مؤسسة النور للمطبوعات، ط٢ (بيروت،١٩٩٣م).
- القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة ألإنشا، تحقيق: يوسف علي طويل، ط ١ (دمشق، ١٩٨٧).
- الكراجكي، أبو الفتح محمد بن علي: كنز الفوائد، الناشر: مكتبة المصطفوي ــ قم، ط٢، مط: غدير(قم، ١٣٦٩ هـ)
- كريم محمد، أويس: المعجم الموضوعي لنهج البلاغة، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية، ط١، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة،(مشهد ــ إيران، ١٤٠٨ه).
- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م)،الأصول من الكافي، دار الكتب الإسلامية، ط٣، (طهران،١٣٨٨م).
- المازندراني، محمد بن إسماعيل (١٢١٦هـ/١٨٠١م)، منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة (قم،١٤١٦هـ).
- المتقي الهندي، علاء الدين: كنز العمال، تح: حياني، الشيخ بكري، الناشر: مؤسسة الرسالة(بيروت ــ لبنان ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م).
- مرتضى: في رحاب نهج البلاغة، م. س،
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين، مطبعة السعادة (مصر، ١٩٤٨).
- مسلم بن الحجاج، أبي الحسين، النيسابوري، القشيري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي كتاب الجهاد والسير، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ١٩٥٥م).

- المطهري، مرتضى: الإمام علي في قوتيه الجاذبة والدافعة، تج: جعفر صادق الخليلي.
- المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م) الاختصاص، تحقيق: السيد علي مير شريفي، مكتبة الإعلام الإسلامي للطباعة، (قم،١٤١٦هـ).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله البغدادي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧م).
- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب، (ت٢٨٤هـ/٨٦٢م)، البلدان، مطبعة ليدن، (بريل،١٨١٩م) المبرد، أبو العباس (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م،) الكامل في اللغة والأدب (مصر،١٨٦٩م).